

حزب الدعوة الإسلامي

ثلاث سنوات !

يقلم : أمين شتار

صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنوات ، ما برح ينكرهم العرب كله ، شققا على نفسه من أن تزل به قدمه فيهوي عن الرنق الذي هدي إليه ، أو أن تحببه خديا عن قطرة مما تلقى من نور ، غير على عقيبها إلى ما كان يخطئ فيه من ظلمة وشقاء .. كيف ينسى تلك الليلة الفاصلة التي أرسل فيها إلى المدينة .. فلما طلع عليه صباحها ، كان قد ولدخلها آخر ، يعلم فيم يبيتا .. وفيه يموت !

هو ذا يقضي تلك الليلة ويجدوا عاززا : على أنها من دارة الكفر نحت ! غيا ليله من طولها وعنايتها ! ثم طلع عليه فجأة بعد أن اسلم ، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا غلامك يا أبا هريرة ! فيعنه : كما أعق الإيمان نفسه - مناديا : هو لوجه الله ما رسول الله !

وبنكر خبر إسلامه ، كانا هوي رؤيا جليلة رائعة لا يريد أن يصحو منها أبدا الدهر : (نشأت ببيتها وهاجرت مسكينا ، وكنت احبرا لبراة في قوم اخذتهم اذا نزلا ، واحدهم اذا ارتحلوا ، فلما اسلمت زوجتها لله .. فالحمد لله الذي جعل للدين قواما ، وجعل ابا هريرة اماما !) كذلك اطمأنت نفسه بعد نفاذ ، واخبت الى الهدى بعد كبر وضلال .. ولم يبق سوى امة .. فدعاها الى الاسلام فابت واسمعه ما يكره : (فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي ، فقلت : يا رسول الله ادع الله ان يهدي ابي الى الاسلام ، ففعلت له السلام ، فلما عدت الى بيتي ، سمعت فيه اندحاب الماء .. فانتظرت بالباب ، ثم سمعت صوت ابي تهادي : ادخل .. فدخلت ، فسمعت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فعدت من فوري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا من فرح وشكر ، وهنت : ابترى يا رسول الله فقد اجاب الله دعائي !)

كان اول ما سمع من القرآن سورة (المطففين) يقرأها قارئ من بني غفار) ، فلقاها باذن واعية وقلب متدبر : (وطقت اقصى القول لنفسي : ويل لمن لا يفلح ، لههيكالان : اذا اكمل ، اكتمال باوعاها ، واذا اكمل ، كمال بالآخر !). وبات القرآن امامه ، وهو يخذ خطاه الى الدار الآخرة .

ثلاث سنوات في صحبة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم .. كان يسوع في البدء حديثه ، ثم ينسأه ، فلا يطيق .. وما هو بكانت فيكته .. فيقول لبني الله عليه السلام : (يا رسول الله ! اني اسمع ذلك حديثا كثيرا فانسأه ! فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اسبط رداك !) فبسطه ، فدعا له ، وحفته ، ثم قال : (ضمة اليك !) ففعل ، فبانسي حديثا .. بعد .. كيف ينسى وقد اذنت له نفسه وذاكرته وكل قواه .. كذلك الرداء !

ولكنه يخشى ان يبقو ما هو فيه من حلوة اليقين ، وان يغير ما بنفسه من توجه وثابة ، فهو يسأل : يا رسول الله ! من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فيقول له عليه السلام : (ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة ، من قال : لا اله الا الله ، مخلصا من قبل نفسه) .. بالخوفه - بعد ان سمع ذلك - ان يلتفت من نفسه جانب الى غير غايته التي يشدها اليها الرجال ، فيندثر اخلاصه ، ويهلك هلاك الابد !

يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يوما : لا يتسألني من هذه الغنائم التي يسألني اصحابك فيقول : اسالك ان تعلمني مما علمك الله !

ويظل عريفا لاهل الصفة من فقراء المسلمين .. ويشد الحجر على بطنه من الجوع ، وما اكثر ما كان يصرع بين منبر رسول الله عليه السلام وبين حجرة عائشة رضي الله عنها ، فيقول الناس : مجنون .. وما به الا الجوع !

وتنقضي السنوات الثلاث .. ويخشي ابو هريرة - رضى الله عنه - ان يفي الى صخرة رابعة .. فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (النجوم امانة للسما فاذ ذهبت النجوم اتى السماء ما تودع .. وانا امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون ، واصحابي امانة لاني فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما تودع !)

ومضى يتجول بين الناس .. دخل سوق المدينة يوما ، وراح ينادي : (يا اهل السوق ما اعجزكم !)

فتجمعوا عليه قائلين : (وما ذاك يا ابا هريرة ؟) قال : ذاك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقسم .. وانتم ههنا ؟ الا تذهبون فتأخذون نصيبكم ؟ قالوا : واين هو ؟ قال : في المسجد .. فخرجوا سراعا .. وانتظروهم حتى رجعوا .. فقال لهم : ما لكم عدتم ؟ قالوا : لم نر في المسجد شيئا يقسم ! قال : وماذا رايتم ؟ قالوا : قوما يصلون ، وقوم يقرأون القرآن ! قال : ويحكم ! ذاك ميراث محمد عليه السلام !

وشغل الناس بديناهم .. قال لهم : والله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء ابدا : (ان الذين يكونون ما انزلنا من الآيات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ..) لكن الموعد الله ..

اصابته الحمى يوما .. فقال : (ما وجع احب الي من الحمى .. لانها تعطي كل مفصل قسطه من الوجع ، وان الله يعطي كل مفصل قسطه من الاجر) .

ومر به رجل ذات صباح ، فسأله : اين تريد ؟ قال : السوق .. فقال : ان استطعت ان تشتري الموت من قبل ان ترجع فافعل ! لو شئت ان ابني على الناس زمان ، ياتي فيه الرجل قبر المسلم فيقول : وددت اني صاحب هذا القبر !

وكان اذا رأى ما يتقلب فيه الناس من حطام الارض يقول : (هذه الكنيسة مملكة دنياكم واخرتكم) .. واذا رأى جنازة قال : (موضة بليغة ، وغفلة سريرة !)

وعلى فراش الموت ، كان يدعو (اللهم اني احب لقاءك فاجب لقاائي !)

وبكى بكاء شديدا .. فسأله : فيم بكائك ؟ فقال : (ما اتي لا ابكي على دنياكم هذه ، ولكني ابكي لبعد سفري وقلة زادي .. أصبحت على مفترق طريقين : جهة نوار .. ولا ادري الى ايها يسلك بي !)

(فذلك من بعدهم خلف ورثوا الكتاب فاخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا .. وان يأنهم عرض ملكه ياخذوه ! ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ، ودرسوا ما فيه ؟ والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ؟)

مقابلة مع الحاج الشيخ : عوض خليله

حول : الضيافة والكرم عند العرب

اجرى المقابلة : حسيب عيود - سخين

« الحلقة الاولى »

ومرة اخرى نستضيف الحاج - الشيخ عوض خليله - لتحدث وتنتسار - ونكتب للقارئ الكريم حول موضوع آخر يتعلق بالعمادات العربية ، التي يتفخر بها العربي الاصيل .

س : هل هناك قوائم - عشائرية تدعى الضيف او المضيف ؟

ج : نعم .. يقام الضيف اذا قصر في استقبال الضيف ، او اذا اقلق بابه في وجهه ، ويعاقب من قبل افراد العشيرة بحيث لا يبقوه في دواوينهم مدة معينة ، كما يلتزم عليه الكرم مدة معينة .

كذلك يقام الضيف ويكرم اذا سافر قبل تناول الطعام الذي اعده له الضيف .

س : هل من نوازل او قصص تؤكد الكرم العربي قديما وحديثا ؟

ج : للجواب على هذا السؤال اود ان اذكر حادثة من الاول قديمة ، وتقول : ان احد الشيوخ ومعه رجلاه ، وصلوا الى احد اطراف مغارب إحدى المشايخ - العشيرة ، وامام اول خيمة متفرقة نسي الضيف ، وجدا قاعة في مسهل العمر ، فسألوا عن بيت العشيرة التي كانوا يقصدها ، وكانت بيوت تلك العشيرة على مسافة قصيرة جدا من بيوت عشيرة الغنات ، ولكنها اقيمت لهم قاعة « والله ما تشقون من ديارنا ما كنا اني نطلبوه حتى نكونوا خيونا .. ثم مع الضيف ، اما العائنة الثانية فهي حديثة العهد وهي قل على حسن الضيافة والكرم بحيث لا يطعم الضيف قصير الجدد من لبيدة الضيف الذين وصلوا قبيلهم . والحادثة كما يلي :



الحاج عوض خليله

س : حتى الان تحدثنا عن الضيف وواجباته . فهل تقع على عاتق الضيف أية مسؤولية ؟

ج : لا شك في ذلك فعلى الضيف ، اذ يجب ان يطعم بها ويسير على هدبا ..

اذ يجب على الضيف ان يكون ادبيا ، بحيث يحافظ على حرية بيت الضيف ، بآن غرة اليونان ، دون ان يبر من دخل ، او امام رمة الحرب ، وعليه ان يفي بصره من محارم الضيف ، وان لا يفتاتجيب اثار حديثه مع جماعة الديوان ، ولا تتسلى الخل

القتال (الضيف اسير العزب) .

س : هل الضيافة عند العرب ، هدف ، ام سبيلية عند العرب ؟

ج : الضيافة عند العرب سبيلية ، ولا هدف لها .. وليست من اجل التضيعة . بحيث ان الضيف لا يتبرى من الضيف منة متبادلة ، والدليل على ذلك ان صاحب البيت « المضيف » يقدم ضيفه للضيف سواء عرفه ام لم يعرفه ، كما تقدم للتقريب والهدم ، والعري والامجي .

اما ان يكون زيد هذا اليوم ضيفا عند عمرو .. من اجل ان يكون عمرو بعد شهر او سنة ، ضيفا عند زيد ، فهذا غير وارد ، الا اذا تم ذلك بطريق الصدفة . وليس من قبيل التضيعة المتبادلة . ويمكن القول : ان الضيافة منة اجتماعية عامة متبادلة ، ان صحت هذا التعبير .

ولست منة فردية متبادلة !

س : وتعود لتسأل ابا قبيل هل من حقوق للضيف على مضيئه ؟

ج : ويؤكد لنا ان للضيف حقوقا عديدة : ١ - على المضيف ان يتلقى ضيفه بالترحاب واليشاعة ، ورحابة الصدر كي يفي به الحالة النفسية الهائلة ، ان كان في حاجة ، ويطلبها من الضيف .

٢ - على المضيف ان يقدم لضيفه الواجبات كالقوة ، الطعام ، الشراب ، الفراش ، وان يعطى - بفرسه - ويعلمها ويسقيها ، وان لا يسأل الضيف عن حاجته الا بعد ثلاثة ايام وثلاث ايام .

٣ - ان يقدم للضيف الامن والطمأنينة ، بحيث يكون امينا على نفسه وماله ومناعه اثناء وجوده في بيت الضيف ، او اثناء تجواله بين عشيرته . واذا تعرض الضيف لتقص بعض هذه الامور فعلى المضيف ان يعرضها على ضيفه !

وهنا احب ان اورد بعض المعابر والجل التي تعود اليدي ان يتلقى ويستقبل بها ضيفه اذ كان يقول : يا هذا بالضيف ، يا هذا بك من حد ما - مشيت احد ما تبيت ، الضيف ضيف الله ، وفسي حالة وصول الضيف متاخرا في المساء كان المضيف يستقبله بالسا ، ويقول : ضيف المساء ماله عشا .. لكن يا ضيف انتشاء الله نصيحتك - صابحا خير من مسائلا . ويؤده العيادة بهم الضيف انه سيركم غدا منذ الصباح وحتى المساء !

س : هل يجب على عشيرة المضيف ، اكرام الضيف وكيف يتم ذلك ؟

ج : بدون شك نعم ان المضيف يكرم ضيفه ، كذلك فعلى عشيرة المضيف اكرام ضيفه شيخا ، ويتم ذلك على الوجه الآتي : عند قدوم ضيف على شيخ العشيرة يدعو هذا الشيخ وجوه عشيرته عندهما يولم لضيفه ، وبعد اشتراك الجميع في تناول الطعام ، وقبل شرب القهوة السادة يتسابق افراد العشيرة « ويجيروا على الضيف » اي يدعونه مع ضيفه للانتقال الى ابي بيوتهم لكرامه . وتقديم وجبة

قوات لك

في الاعراب واللمح

يكتبها : محمد أحمد جاموس - اريحا

ابو عبيدة قال : مر المشعي بقوم من الموالى يشاكرون الملمح فقال لهم : ان اصحابه اتمك لاول من آسده .

قال عبد الملك بن مروان : للملمح في الكلام ايقع من الضيق نسي الثوب ، والجدي في الوجه . وقيل له : عجل عليك الشيب يا امير المؤمنين - قال : شيبني ارتقاء الخمار وثوب اللحن . وقال الحجاج لابن عمر : اتسممني لحن ؟ قال : لا ربما سيترك لسانك بيمضه في ان وان ، قال : غادا كان ذلك نعرني .

قال الشاعر :
الحو يسد من لسان الاكثن
والمر نكره اذا لم يلحن

غادا طلت من الممر اجلها
فلطفا منها قبح الانس

وقال آخر :
الشعر صلب وطويل سلمه
اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قنمه
يريد ان يعرفه فيعجمه

كان عمر بن عبد العزيز جالسا عند الوليد بن عبد الملك ، وكان الوليد لحننا ، فقال : يا غلام ، ادع لي صالح ، فقال الغلام : يا صالحا ، قال له الوليد : انقص لقا ، فقال عمر : وانت يا امير المؤمنين لا تشعروا .

قال الملمح : سالكن عن ثلاث عيبين نيك فزنتي عيا رايما وهو الجهل ، يسا جاهر ، ان ذلك في النبي (صلم) ، ففيناك ، وفيك وفي امثلك بقمعة ، واما منع ذلك النبي (صلم) ، فتنى القنعة عنه ، لا عيب في الشعر والكتاب .

تعويض لطفل
فقد والديه

عوقبت اخذ محاكم منطقة اسكي مؤخرًا الطفل ادم بيل (١١ عاما) بلطفه ارفه آلف جنه استرليني بعد مقتل واليه في حادث سيارة وقع في العام الماضي . وطلب القاضي الذي اصدر الحكم سحب ٢٠٠ جنيه استرليني من قيسه التعويض على القور لشراء حية كاري بسانية الايام . القرار صدر بعد مداوات استمرت عدة اسابيع جرى في نهايتها تكليف جد ام مسؤوليه شراء الحية والاهتمام بالطفل حتى يبلوه الكليمة عشرة من العمر .

هل تريد ان تعرف لعمائلك ؟ ادخل الى الحمارك



عند في بنك العربي الاسرائيلي منذ ٢١ عاما ، ١٧ عاما منها في مدينتي شفاعرو .

س : خرجت من لادرة العائنة في حامة حيفا . وانتهت دوره لاداره المصرفية في جب منة لادرب . كما استلمت قضاة في الدورات الخاصة بشفاعة التي يمتد بها ميد الاحداث في بنات لومي .

في السابق كان من الصعب قناع الناس بالآخار في البنك . اما اليوم فالامر سهل . استطعت ان ابرهن ان من اودع نقوده في برامج كؤوح مختلفة ، حاصر رسالته عدة مرات . عندنا مجموعة واسعة من برامج توفير نق بصرضا البنك ، كؤوح لشباب ، كؤوح متعدد الأهدف ، كؤوح جمعي . كؤوح دولر جردون . كؤوح مرنش دولر وغيرها .

لا شك في هذا الأمر يبعث ت وفرد عائلتك . تفصل في تتحدث عن ذلك .

البنك العربي الاسرائيلي هو جارك

أني عود ببنك عربي اسرائيل بكي ٢١ سنة ، منذ ١٧ سنة بشفاعة .

أني ليد شفرم ، مكر ات كولم كولم مكرمات اوتو . انا بدير الممنعة لميولة بكي بكونيتيت حيفا . شيموني ات كوروس لميولة بكي بكونيتيت حيفا . اوتو بكونيتيت حيفا .

فمن حيا كوش لي لشعب ادم لوسر بكن . اليوم يوتر لي لي لشعب ادم لوسر بكن .

بمستمر من شمس بكونيتيت حيفا . اوتو بكونيتيت حيفا . اوتو بكونيتيت حيفا .

فمن عود ببنك عربي اسرائيل بكي ٢١ سنة ، منذ ١٧ سنة بشفاعة .

أني عود ببنك عربي اسرائيل بكي ٢١ سنة ، منذ ١٧ سنة بشفاعة .

بنك عربي اسرائيل - الشكن سلخ .

الامريكي يهتم بالتلفزيون

اكثر من الصحافة

واشنطن - نشرت صحيفة لومسي انجلوس نايز استقاء شمل اكثر من التي شخص من مختلف القطاعات الاجتماعية والثقافية في الخامسة بينس التلفزيون والصحف الامريكية ، وضع منه ان المراتم الامريكي يتابع اخبار العالم والتلفزيون .

بينما يتابع الجليات واخبار السوق ومسابقات التنزه من خلال الصحف . كما اتاد الصحافة بانه كليا ارتفع مستوى التعليم والدخل اعتمد الفرد على الصحيفة اكثر من التلفزيون .

لغة الملايس

لندن - لغة الملايس كتاب جيد بقراه

المجمع الانجليزي حاليا للكتاب اليون دوري الذي يعتبر ان الملايس لغة مبهمة غير من حضارات الشعوب وسياستها المختلفة . ويشفي المؤلف ان تطور الخطوط المعلة للملايس عبر التاريخ تعكس التغيرات التاريخية التي تمر فيها شعوب العالم وينقل الكتاب من حقا الى اخرى ليميل الى العصر الحديث معلقا بان لغة الملايس مبهمة غير من شعوب مريشيا فارة العاملة لها طابع معين بينما لغة البيت يتيز نوعها عن زميلها العاملة .

تقدماء الهندو

عرفوا نظرية القنات

نيودلهي - اكتشف علماء الجيولوجيا في الهند خزان ماء اقرب بالقرن من مدينة الهاباد يرجع تاريخه الى التي عام مضت وتم اكتشاف اثناء عمليات مسح جيولوجي للبلطعة .

بعكس الخزان دقة التصميم التي كانت موجودة في ذلك الوقت المتقدم والتي تبرز ماهرة المهندسين وتذكاه وكان هذا الخزان العاملة لها طابع معين بينما لغة البيت يتيز نوعها عن زميلها العاملة .

